

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الرابع عشر | سورة

الذاريات | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

مثلا صلي على الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم عبده سبحانه والذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على ونبينا وحبينا وقرّة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم بلغنا من دعوات الاخلاق. والاعمال لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله للاخوة والاخوات جميعا. في مجلس جديد نجتمع فيه على مائدة كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:00:22](#)

نطوف النظر في معاني آيات ربنا عز وجل ونعطف بالقلب لنتفهم وسائل الله سبحانه وتعالى ايننا فان اعظم واجمل ما يشغل به الانسان ساعات العمر ان يتفهم رسالته ان تشغل ساعات العمر وحياته - [00:00:45](#)

في تفهم بايات الله سبحانه وتعالى ورسائله هذا من اعظم شئ يمكن ان تفعله خلال اليوم والليلة. فان كل ما عدا ذلك من امور الحياة الدنيا من طرف الرزق والنكاح المال والسعي خلف الحياة الدنيا انما هو مقصود لغيره - [00:01:02](#)

مع كتاب الله سبحانه وتعالى مقصود بذاته. ومسكين من انشغل بالمقصود لغيره عن المقصود بهاته فنسأله سبحانه وتعالى الا يهدمنا بركة هذه المجالس وبركة العهوف على كتاب الله سبحانه انه ولي ذلك والقادر عليه. ما زلنا نعيش في افياء هذه السورة المباركة - [00:01:20](#)

سورة اه الذانيات ويسرها عظيمة من كل سور القرآن عظيمة. باسلوبها في بيانها. ولو اننا نريد ان نعيش مع كل سورة بالتفصيل الجزئية وندرس كل بلاغة في آياتها ربما طالت من المجالس الكثيرة وانما المقصود ان نقف على رؤوس المعاني. ولو اننا اردنا ان نقف عند - [00:01:40](#)

كل اية وننظر ما فيها من بلاغة القرآن واعجاز النبض لاستهلكنا اوقات كثيرة ويحق لكتاب الله سبحانه. لكن كما قلنا ان معناه في مثل هذه رؤوس المعاني وان نبدأ رويدا رويدا نتفهم كيف نفهم النظم القرآني؟ كيف نفهم اسلوب القرآن - [00:02:01](#)

بايراد الافكار والرسائل ونتعود على بعض القضايا الملاهية اذا سورة الذاريات لو تمثلناها من بدايتها سريعة الى حيث انتهينا ان اتمثلها ليس بالقراءة الحرفية وانما بالسرد لمعانيها بسم الله الرحمن الرحيم. يقسم ربنا سبحانه وتعالى بالرياح - [00:02:22](#)

بمهماتا المختلفة. اقسام بالذاريات ذروة يقسم الله بالرياح وهي تحرك التراب والحصى وتموج وتهوج وهذا يحتاج منك الى مخيلة هنا نحتاج دائما الى مخيلتك ايها القارئ حتى تستحضر الرياح وهي تذر التراب والحصى هكذا كيف تشوفها انت في فيلم امامك هكذا - [00:02:43](#)

على شاشة التلفاز تأتي رياح وتحرك الرمال والحصى والاحكام الصغيرة امام لابد يكون عندك شئ من الخيال الاستحضاري لان هذه الملكة في استحضاري اكثر ما كان يميز العرب. اكثر ما كان يميز العرب ونظرة في اشعارهم وخطبهم. يعني يكون موقنا ان ذاكرتهم وان مخيلتهم واسعة - [00:03:05](#)

لما تأتيه مثل هذه الايات مثل والعاديات ضمحا فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا. الله عز وجل وهو يرسم مشهد الخيول وهي تركض وانفاسها وحركاتها هذا مشهد فخم عند العرب لانهم يعيشون المعنى عيشا كاملا. ليس مثلنا نمر على رؤوس المعنى سريعا

ويذهب. لا - 00:03:25

لابد دائما ان تعيش المعنى حياة كاملة حتى تدرك فخامة التصوير القرآني. اذا يقسم الله سبحانه بالذاريات ذروة الحملات وقرا. ثم الرياح وهي تحمل السحب. فالجاريات يسرا وهي تجري بيسر وسهولة. فالمقسمات - 00:03:45

امراء يقسم على ماذا؟ انما توعدون لصادق وان الدين لواقع. تقسم على يوم القيامة يوم الجزاء انه واقع لا ضحى ليس كما تظنون ايها الكفرة وليس كما تشقون ايها الدهليون بل هو واقع لا محالة ثم يقسم قسما اخر اقسم - 00:04:05

قلنا ما معنى الحبق الطرق التي في السماء ومعه هي مأخوذة من الحب. والحق هو الاتقان للصنعة. تقول حبكت القضية حقا اي اتقنتها. يقسم الله في السماء ذات الحبق ان قول في قول مختلف. في مسائل الاعتقاد عموما في الكتاب في الرسول. في اليوم الاخر

انكم لفي قول - 00:04:25

يكشف عن ظهر يلفت ويصرف عنه ويعني الحق في مسائل الاعتقاد من كتب الله عليه الضلال يخفف عنهما قتل الخراسون. ما معنى قتل لعن اي لعنة الله على الخراسين. الذين اخذوا دينهم بالاهواء والظنون. وليس من منبع الكتاب والسنة. لعن الخراسون الذين -

00:04:49

في غمرة يسألون استهزاء وتهكما ايام يوضعون فيأتيهم الجواب يوم انتم على النار تقلبون وتشوون وهم على النار يفتنون طقوا فتنتمكم. هذا الذي كنتم فيه فاستعجلوه. كنتم تستهزئون وتتهكمون. جاءكم ما كنتم تستعجلون - 00:05:14

واما الذين خافوا الله سبحانه وتعالى وعاشوا على درب الاستقامة. يخبرنا الله عن حالهم ان المتقين في جنات وعيون حينما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون دائما هذه الصفات - 00:05:36

كما قلنا يجب ان تعيشها في حياتك ومن اصحابهم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي ارضي آيات للمقيم. قلنا ما معنى وفي الارض آيات للمقيمين؟ هذا مشهد جديد ما معنى وفي الارض آيات - 00:05:56

آيات تدل على ما وقع بالمكذابين. نعم هناك الآيات المشاهدة الحسية وهذا صحيح. لكن هناك آيات سيسردها الله في الصفحة الثانية من سورة الذاريات قوم لوط وقوم موسى وقوم عادل وثمرود هذه هي الآيات التي تدل على مصير المكذابين وفي الارض آيات -

00:06:15

لمن يعترف وفي الارض آيات للموقين وفي انفسكم في حياتكم اليومية تقلبات الحياة بما فيها من البلاء والشدة والسنا والضعف كل هذا هذه الامور هذه ايضا في انفسنا فضلا عن النظر في الاعصاب والخلايا كما قلنا البعض يحشر وفي انفسكم النظر في داخل الجسم

والاعصاب والخلايا هذا - 00:06:35

ومقصود ومطلوب لكن ايضا هناك معنى اعم في انفسكم ان ينظروا في تقلبات الحياة معكم ففيها اعلى عبرة على ان الله سبحانه وتعالى يجعل من يسير على درب الاستقامة في حياة طيبة ومن يصرف عن الحق يعيش الحياة الضنك. وفي انفسكم في تقلبات -

00:06:57

الحياة افلا تبصرون؟ وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق. ما هو انه لحق مسائل الاعتقاد التي علمتكم اياها انه لحق مثل ما انكم زي ما انا شايفك زي ما انا شايفك - 00:07:17

كل وسائل الاعتقاد التي اخبركم بها محمد صلى الله عليه وسلم انه لحق مثل ما انكم تنطقون. ثم بدأ يعطيهم شيه من الآيات التي فيها اعتبار ومتبصر لمن رزقه الله البصيرة. بدأنا بقصة سيدنا ابراهيم وليست العبرة في قصة ابراهيم وانما هي - 00:07:37

لما سيحدث في قوم لوط. قصة سيدنا ابراهيم فيها معاني وافكار لكنها مقصودة كما يقول لغيرها في السياق. والمقصود الوصول الى قوم انا اتاك حديث ضيفي ابراهيم المكرمين افتخروا عليه فقالوا سلاما واخذنا اداب الضيافة من خلال هذه الآيات في المجلس

السابق. انتقلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام - 00:07:57

ما معنى فراغه يعني لم يستأذنهم في اتيان الضيافة لا بل بهدوء وتؤدى حتى لا يشعر ضيفه بالاستغفار. احسنتم. اراد الى اهله فجاء بعجل ثمين تقربه اليهم قال الا تأكلوا فاجس منهم خيفة. قالوا لا تخف - 00:08:21

فبشروه بغلام عليم فاقبلت امرأته في صرة قلنا ما معنى في صرة؟ صراخ وصيحة من الدهشة والعجم فاقبلت فصكت وجهها وقالت عجز عقيم هل يمكن لمثلي انا ليه؟ ماذا قالت الملائكة - [00:08:45](#)

قانون كذلك قال ربكم انتهى شاء الله ذلك. لا يوجد نقاش بعد ارادة الله. قالوا كذلك قال رب هكذا قال الله لا نقاش. نعم الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعل العقيم ولولا. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم. الله - [00:09:03](#)

اليوم سنشرع فيما بقي علينا الصفحة الثانية من سورة بسم الله بالصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا - [00:09:26](#)

الرسلا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركتنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. هذا هو - [00:09:51](#)

المقطع في قصته عن ابي قوم وهي اول اية من الايات التي وردت في هذه السورة وكما قلنا في سورة الذاريات الله سبحانه تعالى انما ذكر عذاب الاقوام يعني اذا لاحظتم قوم لوط قوم معك قوم ثم لوط لم يذكر الله تفاصيل الحوار بينهم وبين الرسل وما الذي حدث؟ لا ذكر الله فقط ماذا - [00:10:30](#)

صح ذكر الله عقاب لوط عقاب عاد عقاب نوح انتهى الامر. لانه الايات هذه تخويفية تخويفية للمكذبين ليس من الغرض الان بيان ما حدث بينهم وبين الرسل من حوارات ونقاشات. هذا بينه الله في سور اخرى. المراد - [00:10:54](#)

التخويف والترهيب لكل من يصرف عن الحق ويكبر بالرسل. فذكر فقط العذاب. سيدنا ابراهيم عليه السلام لما اخبروه وبشروه بغلام عليم ويدرك ان هؤلاء القوم هؤلاء الرسل من الله لم يأتوا بالبشارة بغلام عليم لماذا - [00:11:14](#)

لاحظوا ماذا قال؟ قال فما خطبكم ايها المرسلون لانه شعر ان هؤلاء لم يأتوا ليبشروني فقط بماذا بالغلام العليم. يكفي وعد هؤلاء قوم كما جاء في بعض التفاسير اثني عشر ملكا - [00:11:35](#)

لو كان القضية مجرد بشارة كان يكفي ملك واحد اثنا عشر ملكا اتى بالتالي ابراهيم لم يشعر بالارتياح شعر ان هناك وراءه ما وراءهم. هؤلاء الذين اتوا من الله بهذا العدد. فماذا قال لهم؟ قال فما خطبكم؟ يعني ما هو الموضوع - [00:11:51](#)

ووعده الذي اتيت من اجل الجانب بالتأكيد لم يكن الموضوع مجرد البشارة بغلام عليم. هناك شيء وراء مجيئكم ما هو يا ترى قال فما خطبكم ايها المرسلون ولاحظ كلمة المرسلون تدل على ان ابراهيم شعر ان هؤلاء ارسلوا لمهمة ارسلوا - [00:12:11](#)

لمهمة لينفذوها. قال فما خطبكم؟ ما شأنكم؟ ما وراءكم؟ ايها موسى. فماذا قالوا؟ اقرأوا التفسير قال الامام النسفي رحمه الله تعالى ولما علم انهم ملائكة وانهم لا ينزلون الا باذن الله رسلا في بعض الامور. قال فما - [00:12:31](#)

اي فما شأنكم وما طلبتكم وفيما ارسلتم ايها المرسلون ارسلتم بالبشارة خاصة او لامر اخر او لهما. يدل على شيء من التردد وقع في نفس ابراهيم. ما الذي يخفونه وراء مجيئهم - [00:12:52](#)

هناك شيء بالتأكيد فجاءه الجواب واضحة قالوا قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الى قوم لوط. الى قوم مجرمين. ما هو جريمة ما هو الاجرام في قومه ما هي اكبر جريمة كانت القرآن يسندها في قوم لوط - [00:13:09](#)

شغوف مش مجرد الفاحشة لسه يعني الفاحشة ممكن تعبد على الزنا لان ما هو اشد من الزنا ما هو الشذوذ الجنسي كان الرجال يأتون الرجال فسامهم الله جريمة هذا الذي يريدون اليوم ان تتطبعوا معه وتشعروا انه يعني شيء طبيعي في - [00:13:33](#)

حياة او اختيار شخصي الله سبحانه وتعالى سماه في القرآن ماذا؟ جريمة الشذوذ الجنسي جريمة ومن يقول غير ذلك فقد صاد الله ورسوله وحارب الله ورسوله بما يقره في آياته - [00:13:51](#)

قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. نعم جريمتها وبعد ترك التوحيد وعصيان لوط. لكن من استقرأ القرآن يجب ان اكبر شيء انكره الله بعد الشرك ما هو جريمة الشذوذ الجنسي؟ قال فماذا؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنعذبهم - [00:14:07](#)

ابا اكلك قال لنرسل عليهم حجارة من طين طبعا اذا لم نرسل لهم من اجل يعني ان نرسل لهم هدايا ودوائر لا ارسلنا لهم بالعذاب والملائكة اذا نزلت انما تنزل بالعذاب على المقيمين. ما هو طبيعة العذاب الذي ارسلوا به؟ قال لنرسل عليهم - [00:14:27](#)

لنرسل عليهم ولاحظوا انت لو قلت لك رتب لي الاية لنرسل عليهم حجارة من طين. ما هو الترتيب الاصلي للاية دائما اعطيك فائدة في كتاب الله سبحانه في العلوم البلاغية - [00:14:47](#)

اذا اردت ان تفهم جمال القرآن اعد ترتيب الجملة القرآنية على ترتيبها الاصلي ثم بعد ذلك انظر ما حدث فيها من تقديم وتأخير الان اي جملة فيها ترتيب اصلي فعل فاعل مفعول به ثم المتعلقات هذا هو الترتيب الطبيعي. اذا اردت ان تفهم سر القرآن عليك -

[00:15:02](#)

ان ترتب الجملة ترتيبا طبيعيا ثم تنظر ما الذي حدث من تقديمه او تأخير فهذا سيطلعك على كثير من الفوائد فان الله اذا قدم شيئا فانما يقدمه مع ان حقه التأخير يقدمه لماذا؟ للاهمية لتسليط الكاميرا عليه. لانه معك كاميرا - [00:15:22](#)

انت بتسلطها على كل الجزئيات شيء بعد اخر. فالاهم هو الذي تسلط عليه الكاميرا ابتداء. لنرسل عليهم. بالتالي هو مباشرة العذاب مقصود هنا. ما قال لمرسل حجارة من طين عليهم. انا لو سألتك الترتيب الطبيعي للاية سنقول الترتيب لنرسل - [00:15:42](#)

حجارة من طين عليهم. لا الله سبحانه وتعالى بده اياك تسمع كلمة عليهم قبل كل شي لنرسل عليهم يعني هم المقصودون هم الذين ستحل بهم السخط والعقوبة لانه خلص لنرسل عليهم سواء حجابا من طين او شيء اخر مش - [00:16:00](#)

المهم ان الانسان سيكون عليهم بغض النظر ما هو طبيعة العذاب. هو حجارة من طين هو ربح شديدة. ما دام فعليهم معناها انتوها الجماعة لان الله سبحانه وتعالى اراد ان ينهيهم وان يستأصلهم فتقديم كلمة عليهم مقصود وليس - [00:16:18](#)

هكذا عبث لنرسل عليهم اذا ابراهيم عليه السلام قال راحوا الجماعة راحة لان الله قدر وشاء ان ينهي امرهم. ماذا سنرسل عليهم؟ ما نوع العذاب؟ قال حجارة من طين المطبوخ على النار لكنها نار الله سبحانه عافانا الله واياكم. طين مطبوخ على النار يصبح على شكل حجارة. لكن ما زال - [00:16:38](#)

مكتمل حتى تعرف شدة العذاب. اقرأ قال يريد السجيل وهو الحجارة من قيل في سورة هود ماذا سماها الله لانصرنا عليهم حجارة من سجيل. فالحجارة من طين هي نفسها السجين التي ذكر في سورة هود. نعم. قال وهو طين طبخ كما يطبخ - [00:17:03](#)

كما يطبخ الاجر حتى صار يعني زي الحجارة الاسمنتية. لما تطبق وتوضع في قوالبها. نعم. قال حتى صار في صلابة الحجارة. نعم مسومة معلمة من السومة وهي العلامة. اه فهي ليست اي حجارة. لا حجارة معلمة اكمل مسومة عند من - [00:17:23](#)

قال على كل واحد منها اسم من يهلك به عند ربك مسومة اي كتب على كل حجر اسم من سيهلك به هذا نسيته وهذا الحجر العبيد وهذا لخالد وهذا لفلان. كل حجر معد لشخص معين سيقتل به. كل حجر مكتوب عليه الشخص الذي - [00:17:43](#)

سيتم قتله به. هذا معنى انها مسومة كما ذكر جمهور المفسرين. قال عند ربك في ملكه عند ربك بحد ذاتها التخويف يعني مسومة يعني مجهزة عند الله مش عند اي شخص اخر او اي ذات اخرى او اي ملك. لما اقول لك هذه حجارة ربنا مجهزة. ربنا مجهزة -

[00:18:03](#)

هذا بحد ذاته لما تسمع هذا الايقاع في نفسك تشعر بالرعب والخوف اذا انت تفهم البلاغة القرآنية مسومة عند ربك اي معدة عند الله سبحانه وتعالى وبارادته وفي ملكه لمن اعداها هذا الله العظيم لهؤلاء الذين اسرفوا على انفسهم - [00:18:26](#)

بالكفر والفحش والفجور والخنا مسومة عند ربك للمسرفين. قال عند ربك في ملكه وسلطانه. نعم. للمسرفين سماهم مسرفين كما سماهم عادين لاسرافهم وعدوانهم في عملهم. نعم. حيث لم يقتنعوا بما ابيح لهم - [00:18:47](#)

الشعراء احسنت سماهم في سورة الشعراء وهذا من جميل النسبي. انه يربط لك الصور المختلفة. بسورة الشعراء سمي الله قوم لوط عادين. وفي سورة سماهم بماذا؟ مسرفين وكله يصب في اتجاه واحد. نعم - [00:19:07](#)

قال لاسرافهم وعدوانهم في عملهم حيث لم يقتنعوا بما ابيح لهم. حيث لم يقتنعوا بما ابيح لهم. يعني هو يركز النسبي. مشكلة كانت في ارتكاب الفاحشة ولم يقتنعوا بما ابيح لهم من النساء بل تجاوزوا ذلك الى الشذوذ الجنسي والعياذ بالله. نعم. قال فاخرجنا من كان

- [00:19:25](#)

فيها والله كيف يمكن ان يكون من بين جلدتنا انسان يتكلم عن الشذوذ الجنسي كأنه حق او حرية او ذو شخصي؟ وما يجرد هذه

القضية في القرآن يعني كان كافر ملعون والدينه يدبر حاله لكن مسلم انت تعيش في بلاد الاسلام. وتقر بالشذوذ على انه اختيار او حالة تستحق منا ان يحاوره - [00:19:47](#)

نناقشها واختيار الشخصيات بينك وبين القرآن شق ومسافة بعيدة لانه كل من يقرأ كتاب الله يفهم ان الله جرم هذا الفعل. لا تقل والله هذا ميولات شخصية. حتى لو ميول شخصي انت ممتحن ومبتلى عليك ان تغلق هذا الميول - [00:20:07](#)

وليس ان تتماشى معه وكل من يتماشى مع الشذوذ الجنسي على انه اختيار او شخصي هذا هو عقل شاذ ويحتاج الى اعادة بناء. نعم قال فاخرجنا من كان فيها في القرية ولم يجرى كان مطلوب من هؤلاء الملائكة ان يخرجوا قبل ان ينزلوا العذاب ان يخرجوا - [00:20:23](#)

من كان مؤمنا في قريته فاخرجنا اي مطلوب منا ان نخرج المؤمنين من قرية لوط. فمن كان مؤمنا؟ هل كان هناك مؤمنون في قوم لوط الاية التي تليها قال ولم يجرى لها ذكر لكونها معلومة. ماذا يقول؟ قال فاخرجنا من كان فيها الضمير فيها يعود على ماذا - [00:20:43](#)

على القرية. طب هل القرية سبق لها ذكر في السورة؟ لا. فكيف عرفتم انه يعود على القرية؟ السياق. هذا السياق هو الذي بل فاحيانا الضمير يعود لم يذكر لدلالة السياق عليه. فهذا يكون من باب الاختصار للوضوح. نعم. قال من المؤمنين يعني لوطا ومن امن - [00:21:07](#)

قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين يعني هم طلب منهم ان يخرجوا يا ملائكتي اذهبوا فاخرجوا من كان مؤمنة طب هل وجدوا احد لما ذهبوا ليخرجوا هل وجدوا احد حتى تعرف كيف تعلم ان الدعوة الى الله مش واسعة - [00:21:27](#)

الدعوة الى الله ليس مشترطا ان يصفحك الناس. قال فما وجدنا فيها غير بيت. بيت العدو يعني بيت نكرة. بيت واحد من كل هذه القضية ما بين من الانبياء مصالح وصاحب دعوة ما عندوش فيسبوك ولا تويترو ولا شيء ذهب حياته كلها في سبيل هذا الدين. كم واحد امن - [00:21:47](#)

وصدق بدعوته بيت قالوا بيتهم باستثناء امرأته طبعا كما سيأتي معي. بيت واحد اخواني بعد المشوار طويل في الدوام يظن انك اذا دعوت الى الله سبحانه وتعالى فالمطلوب منك قضية انك تحشد الجماهير واني لابد اغير دائما سياق الدعوة والخطاب الدعوي حتى يتلائم مع الناس ويستجلب هذا الفشل - [00:22:07](#)

اياك انك تغير خطابك الديني اذا كان من الثواب نعم ممكن يكون عندك اخطاء خطأ في الالقاء هذي قضية اخرى. لكن ثوابتك الدينية اياك تتغير عنها او تتبدل عنها ليه؟ لانه والله يا شيخ ما في جمهور. والله دعوت سنين من العمر. والله بس عشرين ثلاثين طالب علم حولي. ممتاز يا اخي. الموت كان بيت واحد - [00:22:31](#)

يعني انت بدك تكون افضل من لوط؟ موت كان بيت واحد. القضية ثبات على العقائد الحق. هذا المطلوب من المؤمن في هذا الزمان وهذا مقصود مشهد الاية. يعني هذا اصل هذا المشهد ان نروض امن به بيت واحد رسالة لي ولك. يا طالب العلم ويا ايها الداعية. لا تنتظر - [00:22:51](#)

الناس ان تقبل عليه وان تحشد الحشود ويكون هناك الملايين على ابواب بيتك ويقبل رأسك ويديك. هذه احلام دعك منها اي احلام ودية. بدك تتقبل الواقع يمكن ان يؤمن بك اناس وتكون شخص معتبر عند كثير من الناس ويمكن ان لا يستجيب لدعوتك الا على قدر اصابعك لا اشكال. المهم - [00:23:11](#)

اني القى الله وانا ثابت وانا لم اذكر هذه القضية مهمة في هذه الاية. فما وجدنا فيها مقربة بيت واحد من مسلم طيب قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي غير اهل بيت هذا التقدير غير اهل بيت - [00:23:31](#)

ان هنا لازم اقدر كلمة اهل انه البيت عبارة عن جدران. فليس المراد ان الجدران البيت هو نص مسلم. المراد اهله فكان هو التجوس خفيف فيها نوع تجوز خفيف. اطلق البيت واراد اهله طهرا - [00:23:51](#)

قال وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد لان الملائكة وصلنا للفكرة اللي طرحها معنا في سورة ايش الا حجرات الناس في ولكن

قولوا اسلموا قلنا كثير من الشاعر والماتريديية يذهبون الى رأي ان الايمان - [00:24:07](#)

الاسلام شئ واحد لا فرق بينهما. وذهب اليه بعض اهل السنة يعني هذه المسألة ليست من اصول الاعتقاد. فيها نظر لكن اكثر الاشاعرة وما تريديه يتجهون نحو هذا وهو ان الايمان والاسلام شئ واحد. وقلنا الصحيح لا - [00:24:27](#)

ان الايمان والاسلام اذا ذكر في سياق واحد في نفس الموضع فيكون الايمان يدل على ماذا عن اعمال الباطلة والاسلام يدل على الاعمال الظاهرة. واذا ذكر كل واحد على حدى فيكونان بمعنى واحد. فهنا - [00:24:43](#)

اراد ان يستغل هذه هذا المشهد. انه هنا في سياق واحد ذكر الايمان والاسلام. انه في الاية السابقة ماذا قال؟ فاخرجنا من كان فيها من لا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من قبيلة الامام - [00:25:01](#)

شوفوا الايتين تصوير واحد. اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اذا الايمان والاسلام شئ واحد. كيف نرد على او نناقشه؟ نسميه كيف نناقش العلامة النسفي في هذه الفكرة؟ لو قلت لك كيف - [00:25:21](#)

هذا الكلام مش صحيح انه يقوله النسب لكن كيف تناقش؟ واصل نعم ممتاز الان فرق لي بينهم في المعنى هون وهذا بقول لك اياه. اذا لازم الاسلام يكون شئ والايمان يكون شئ اخر - [00:25:40](#)

صح؟ طب ايش الفرق بينهم؟ والناس اللي بتقول لك شو الفرق بينهم فما رديتش عليه لسه. هو استشهد بالايتام على صحة رأيه. انت بتقول اذا اجتمعوا افطر قائدا لازم يفترق الامام والاسلام هون. صح؟ واذا افتلطاش تماما - [00:26:00](#)

تعالوا ماشي انا مع عهد اعطيني صح؟ نعم. يلا ما الفرق بينهم واحنا بدنا هذه الجزئية. انت ما رديتش عليه انت انت بتأصل للقاعدة ان الايمان والاسلام اذا ذكر في مكان واحد افترقا مش هيك بتحكي؟ اذا الايمان هنا شئ والاسلام شئ اخر. طيب تفضل حبيبي - [00:26:13](#)

ماشي القاعدة تبقى اعراب انت بتجيب الدليل اخر. انا بدي اياك تثبت انه هذه الاية لا تخدم الامام النسبي الفضل طيب احسنت هذا هو مسلم فرضان واحسنت يعني هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية بتوجيه هذه الاية واثبات الفضل الان سابينه الان سابينه الان - [00:26:34](#)

هم طلب منهم ان يخرجوا ماذا من كان فيها من المؤمنين. يعني هنا راح نحمل الايمان على الاعمال الباطنة صح؟ يعني من كان مؤمنا في الباطل حقا قالوا فما وجدنا فيها غير بيت من - [00:27:05](#)

المسلمين. الاسلام هنا بمعنى الاعمال الظاهرة. امرأة لوط كانت تظهر الاسلام امرأة لوط كانت تظهر ماذا؟ الاسلام فهي مسلمة بالمعنى الظاهر. فالملائكة قالت لما اردنا ان نخرج منها اخرجنا مكان - [00:27:21](#)

فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت واحد يظهر بعدها الاسلام حتى تدخل امرأة لوط ابتداء معهم. لانه تم اخراجها. اليس كذلك؟ هو تم اخراجها ونشط معهم. وكيف كان هلاكها - [00:27:39](#)

لما التفتت التفتاة واحدة كانت قاضية على امرأة لوط. فالملائكة تقول فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير وبيت من المسلمين. استعمل الاسلام في الاية الثانية ليخبرك ان الملائكة ارادت ان تخرج كل من كان يظهر الايمان - [00:27:55](#)

كل من كان يظهر الاعمال حتى ولو كان منافقا في الباطل. الملائكة اخرجت كل من كان يظهر انه موحد حتى ولو كانت الداخل في الباطن ماذا؟ منافقا. فلذلك جاء التعبير فما وجدنا فيها بيتا نخرجه الا بيتا - [00:28:17](#)

المسلمين بما فيه من مسلم صادق وما فيه من مسلم منافق. انه هنا المراد بالاسلام الاعمال الظاهرة فقط فهذا يشمل من كان مسلما ظاهرا وباطنا ومن كان مسلما فالظاهر لكنه منافق في الباطل وهذا حال امرأة لوط فانها كانت - [00:28:36](#)

مسلمة في الظاهر ولكنها كانت في الباطن ماذا كافرة. لذلك هي تم اخراجها لانهم خرجوا فما وجدنا غير بيت من المسلمين. فاخرجناهم جميعا مع المرأة المنافقة. لكن ماذا حدث مع امراته؟ الله - [00:28:56](#)

تراها ان تلتفت فالتفت فكان في ذلك هداة. فلذلك غاير بين المعنيين. وهناك رد اخر ايضا على كلام النسب هو لما يقول فما وجدنا فيه. لما انا اقول لك اخرج من في هذا البيت من الكرماء - [00:29:10](#)

فتقول لي ما وجدت الا جوادا واحدا هل هذا يعني ان الكريم والجواد بمعنى واحد بعيدة الاسلوب مرة اخرى. لو قلت لك انا اخرج كل من في هذه البلدة من الكرماء - [00:29:26](#)

فانت ايش قلت لي؟ ما وجدت الا جواد واحدا هل هذا بحد ذاته يدل على ان الكريم والجواب بنفس المعنى مترادفين؟ لا. يدل على ان بينهما علاقة لكن هناك فرق لغوي بين - [00:29:39](#)

كذلك هنا اصلا لما يقول فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا يقيها غير بيت من المسلمين نفس الفكرة هو لا يدل على ان الايمان والاسلام اصلا بمعنى واحد. يدل ان هناك علاقة بينهما لكنه ليس بمعنى واحد. وتخيل لفظة الكريم والجواب كما قلت لك - [00:29:55](#)

ويدل على ان المصدق واحد. نعم هذا ذكره الانوسي في روح المعاني وما قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. يعني هذا توجيه اخر للالوسي الانوسي ما يعني اختار قول ابن تيمية - [00:30:15](#)

لان المراد بالمسلم يشمل المنافق والكافر لا. قال المسلمين هم نفسهم المؤمنون. لكن هم نفسهم من حيث المصدر. لكن من حيث المعنى الايمان والاسلام كله نص مختلف فهمتم؟ يعني الالوسي ربما يكون رأيه بالنسبة لارواح - [00:30:29](#)

واسهل في الفهم الالوسي يقول لك المؤمنون اللي في الاية السابقة والمسلمون في الاية التي تليها هو هم نفسه لكن لماذا غير في الوصف ليبدل على ان هذه صفة وهذه صفة اخرى كما اقول لك بعيد الميثان مرة اخرى اخرج من في هذه القرية من الكرماء - [00:30:45](#)

فانت ماذا قلت لي؟ والله ما وجدت الا جوابا واحدا الان الجواب والكريم هو نفس المصدر الواقع الخارجي هو هذا نفسه هاد لكن هل هذا يعني انه معنى كلمة جواب هو نفسه معنى كلمة كريم الا مجرد - [00:31:04](#)

بينهما يدل على وجود علاقة لكن لا يدل على التماثل في المعنى. وكلام الالوسي اقرب للتصور في سياق الاية. بالنسبة لي يعني ان اقول ان المراد بالمسلمين من حيث الواقع الخارجي هم نفسهم اهل الايمان صح - [00:31:18](#)

لكن في المرة الاولى وصفهم بالايمان والمرة الثانية وصفهم بالاسلام وهذا لا يدل على انه معنى الايمان هو نص معنى الاسلام وانما يدل على انه مصدرهما الخارجي واحد فقط. واما المعنى مختلف كما هو الفرق بين الجواد والكذب. كما هو الفرق بين الجواد والكريم - [00:31:33](#)

يعني طريقة اخرى للرد على استدلال العلامة النسفي بقضية ان الامام والاسلام شيء واحد كلامك خطأ يعني هذا اصلا خطأ في الاستدلال بالاية لان فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا غير بيت من المسلمين. في الاية لا تتكلم عن مفهوم الايمان ومفهوم الاسلام. تتكلم عن الافراد - [00:31:53](#)

في الخارج. فالأفراد المؤمنون هم نفسهم الأفراد المسلمون. لكن هل هذا يعني ان الاسلام والايمان بوسم معناه؟ لا هناك. لا يوجد ارتباط بين كون المصدق واحد وبينه بين المفهومين. المفهومان مختلفان مثلا اقول فلان جواد كريم. فلان جواد كريم - [00:32:13](#)

لو كانت الجواب والكريم بنفس المعنى اذا كان هذا تكرر مجرد تكرر لكن لما اقول فلان جواد كريم فيه نوع من الاختلاف لما اقول فلان مسلم مؤمن في نوع الاختلاف. وان كان المصدر واحد وان كان الشخص اللي بتكلم عنه واحد. فالاية تتكلم عن لوط فرضا. لوط مسلم مؤمن - [00:32:32](#)

هل هذا معنى ان الاسلام والايمان بنفس المعنى؟ لا. هو يصدق عليه انه مسلم. ويصدق عليه انه مؤمن. لكن الاسلام هو الظاهر. والايمان هو الباطل استدلال النسب خطأ من البداية لانه جعل الايتين دليلا على ان ماذا؟ المفهومين ان الايمان والاسلام بمعنى واحد والاية لا تتكلم عن - [00:32:52](#)

وانما تتكلم عن افراد. وهذا الخطأ الذي وقع فيه من حيث الاستثناء قال سموهم قال لان الملائكة سموهم مؤمنين ومسلمين هنا لكن هذا خطأ خطأ ابتداء ان الملائكة تتكلم عن افراد ولا تتكلم عن - [00:33:12](#)

مفاهيم وهذا يجب ان نتبادل. قال وتركنا فيها في قراهم. ما معنى الترك هنا؟ بعد ان اهلكهم قد وتركنا تركنا يعني ابقينا فيها اية

للذين؟ قال هنا العذاب الاليم. هل يدل على ماذا - [00:33:28](#)

لم يقل وتركنا فيها اية. الضمير في فيها يعود على ماذا ايها الاحبة على الاقل وتركنا في القرية اية وعلامة. هذا يدل على قضية وهو ان العرب كانوا يعرفون ديار قوموت - [00:33:50](#)

ولا كيف تكون علامة؟ مش قال وتركنا في القرية علامة؟ كيف تكون في القرية علامة اذا كانت القرية غير معروفة عندهم اما على معنى بلاغ ان تكون يعني وتركنا في اهلاكم وفي قصتهم عبرة. هذا ذكره البعض. لكن اكثر المفسرين على ان قوم - [00:34:04](#) كانت ديارهم معروفة لمن خاطبهم الله بالقرآن ابتداء. كانت ديارهم او بذلك وتركنا في قراهم اية للذين طبعا انا لمن سيستفيد من هذه الاية؟ من يخاف الله من يخشى الله هو الذي سيستفيد من هذه الاية لكن هل نحن اليوم - [00:34:24](#)

في عصرنا نعرف ديارهم حقا لان حقيقة لا يوجد شيء ثابت فبعضهم مفسرين كان يقول عندما قال الشهاب يقول اصلا هي ديار قوم لوط وحيدة طبرية. بعضهم قالوا البحر الميت بعضهم قال كذا. فالحقيقة نحن لا - [00:34:45](#) لكن الذي يظهر ان قوم قريش كانوا يعرفونها. طب هناك اية في القرآن تدل على هذه الفكرة ايوا وانكم لتمرون عليه بسورة الشعراء صافات اخرى وانكم لتمرون عليهم على قوم لوط مصبحين وبالليل - [00:35:00](#)

اذا الله لما خاطبهم بهذا كفار قريش يعرفون ديار قوم لوط واماكنهم. لكن نحن مع تقادم الزمان جهلنا ذلك نحن جهلنا ذلك ولا يعني نهدي دليل ما المسه في يدي يقيني ان ديارهم هي البحر الميت او بعيد الطبري. اقوى قالها المفسرون - [00:35:19](#) المتأخرون لكن الله اعلم ما هي بحق بالتالي لا يستطيع ان احرم على الناس زيارة مشهد من المشاهد بالظن. لا يستطيع ان احرم شيئا وانا غير متأكد بتظل تفضل دكتور - [00:35:39](#)

الله سبحانه وتعالى لا يعني هو الله عز وجل يخبر اني جعلتها لكم اية يعني هذه الديار جعلتها اية فاذا كانت هم مش عارفينها اصلا. بالتالي هم المطلوب منهم يبحثوا عن هذه الاية. حقيقة هل الله سبحانه وتعالى يطلب منا ان نبحث - [00:35:54](#) عن ديار من اجل ان نجد فيها الايات يعني ماشية صعبة ولا خطأ لكن النظم القرآني عادة يجعل الاية في الشيء المشاهد بين يديك مش يطلب منك تروح على ديار قوم لوط حتى تعتبره منها لا الاصل الظاهر انه هو شيء انت معتاد انك تشاهده بس انت مش عم -

[00:36:22](#)

منه فالله يقول لك اعتذر طلبت ان تمر عليه يمين وشمال والصبح والمسا وانت لا تختبر فهذا اقرب لما اجده في نفسي اقل شيء لما اجده لنفسي انه ليس المطلوب ان يبحثوا ويفتشوا عن ديارهم ونعمل تنقيب اثار يعني خبراء السياحة لا خلص يعني ما وجدناه وجدناه - [00:36:42](#)

انهم كانوا يعرفون لكن نحن من جهلنا ذلك بسبب تقادم الزمان والله تعالى اعلم. طيب خلافا وتركنا اي ابقينا في ديارها الاية وعلامات لكن من الذي يعتبر بهذه الاية والعلامات؟ اللي عنده خوف من الله. كل الانسان الغافل في ناس اليوم تعمل - [00:37:02](#) في ديار قوم ثمرون صحيح اسمعوا لكم حفلات في ديار قوم ثمود اهل غفلة اهل غفلة بدل ان تكون هذه الديار ديار الاعتبار اصبحت ديان للعزف والموسيقى والمهرجانات الغنائية فهؤلاء لا ينطبق عليهم انهم يخافون - [00:37:22](#)

العذاب الاليم واذا لو كانوا يخافون عذابا اليم هل اتخذوا من ديار قوموا الاماكن للمهرجانات الغنائية؟ بالتأكيد ما اتخذوها لكن الله عز وجل يخبر انه الذي سيعتبر بهذه الايات ما عنده خوف من الله. لكن من نزع خوف الله من قلبه فهذا لا تبكي عليه البواكي فما بكت عليهم السماء والارض - [00:37:38](#)

وما كانوا منظرين. قال اية للذين يخافون العذاب الاليم على متى يعتبر بها الخائفون دون القاسية قلوبهم؟ قيل اهي ماء اسود منتن؟ يعني قيل انه هذه الاية التي القاها الله ما اسوأ منتج ونحن لا نجد هذا الماء الاسود الممكن يعني البحيرة الطبرية ما اسود -

[00:37:59](#)

ممكن؟ هل البحر الميت ما اسود منتن؟ اخن يعني لم يعطونا وصفا كاشفا. الذين دخلوا في التفسير لم يعطوها وصفا كاشفا لتحققوا لا يوجد يعني في بلادنا ما ينطبق عليه هذا الوصف والله اعلم. ممكن يكون اندرس مع مرور الزمان ممكن الله تعالى جل وعلا. نعم.

قال وفي موسى - 00:38:19

معطوخ المشهد الاول مشهد ان الله سبحانه وتعالى ركز على قضية العذاب والاهلال لا نريد الان اي شيء اخر الان نذهب الى قناة قوم اخرين نذهب لمشاهدة هلاك قوم اخرين. من هم - 00:38:39

قال وفي موسى معطوف على اية كاملة. قال الله تعالى وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون سلطان مبين. فتولى بركته وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم. تمام. هكذا انتهينا من مشهد الاخوان - 00:38:56

قال وفي موسى معطوف على وفي الارض ايات. اختار المفسرون في العطف هنا. وفي موسى اذ ارسلناه. هذا العطف المسماه والمعطوف عليه القول الاول انه معروف على وفي الارض ايات للموقنين. اللي وردت اهي الصفحة السابقة. هذا ذكر هو ابن عطية في تفسيره. لكن - 00:39:23

كما قال يعني مسافة بعيدة في العطف يصعب ان يكون العطف بهذه المسافة. انك تجعل وابن موسى اذا ارسلناه معطوفة على الصفحة السابقة في قوله وفي في الارض ايات للمقيم. مسافة يعني عشر تسطر. مسافة بعيدة. طيب ننظر في القول الثاني. قال او على قوله وتركنا فيها اية - 00:39:45

انا اقرب انها معطوفة على الاية السابقة. هذا اقرب في الفهم يعني وتركنا في قراء لوط الاية للذين يخافون العذاب وتركنا ايضا في موسى وما حدث معه ما فرعون اية للذين يخافون العذاب الاليم. مش هذا اقرب للتصور؟ كما ان الله ترك لكم اية في - 00:40:09
ديار قوم لوط ترك لنا اية فيما حدث مع موسى وفرعون. واين الاية التي بقيت من قصة عذابي فرعون مع موسى شواق؟ اللي هو الجسد فرعون جسد فرعون كما ترك الله اية في ديار قوم لوط ترك اية في جسدي فرعون عليه من الله ما يستحق فتكون الاية متناسقة - 00:40:33

انه وتركنا ايضا لكم اية في قصة اهلاك فرعون لما القيناه في اليم اين الان يا الله؟ انظروا الى جسده انظروا الى الجسد هذه اية باقية خالدة لمن يخافون العذاب الاليم. فهذا معنى لكن هو النسفي لم يجعل العطف مباشرة - 00:40:59
وتركنا في اية. شوف النسبة في ما هو الرأي الذي اختاره. اقرأ. قال او على قوله وتركنا فيها اية على معنى وجعلنا في موسى اية اه يعني الناس اللي بتقول لك لا احنا مضطرين نجعله من باب عطف الجمل على الجمل. شو بقول لك؟ اذا كنت وتركنا فيها اية النسفي والانوسي وغيرهم - 00:41:18

لا يصح ان نقول وتركنا في موسى اية ايضا. اذا كلمة تركنا ما معناها ابقينا هل يصح ان نقول وتركنا اي ابقينا في موسى وما حدث معهما فرعون اية الابوسي بقول بزبطش - 00:41:38
لكن ابو حية بالتالي حقيقة انا لا يعني مش كيف مقتنع بالكلام اللي ذكره النسفي هنا انه لا لا يجوز ان نقول وتركنا ايضا في موسى اية لانه كلمة تركنا بمعنى - 00:41:54

ابقينا والابقاء لا يصح ان يقدر فيه وتركنا في موسى مع فرعون اية. لكن حقيقة انا اتفق مع ابي حيان في البحر ما في مشكلة وتركنا على ما هو ظاهر لا يوجد خلل لانهم يعني ما او يعني كانهم لم يستحضروا ما معنى وترك - 00:42:06
هنا في موسى يعني قضية جسد طبعاً قالوا وتركنا في لوط اية رابعة ديار قوم هل يسبق وتركنا في موسى اية؟ ما هي الاية؟ كانه لم يستحضروا وجود اية ابقاها الله في قصة موسى مع فرعون. فقالوا لا يصلح ان نقول وتركنا في قصة موسى وفرعون اية فقاموا نقدر - 00:42:26

التقدير وجعلنا في موسى اية فيكون كما قال الانوسي من باب عطف الجمل يعني وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب وجعلنا في موسى وفي قومه اية. قالوا نقدر جعلنا ويكون من باب عطف جملة على جملة. طب لماذا قدرتم جعلنا؟ قالوا لاننا - 00:42:46
تفضلنا انه تركنا ما راح يسكت والله وكما قال ما في مشكلة في ذلك لكن اذا فهمنا المعنى بالمعنى العميق انه كما ترك الله اية في ديار لوط ترك اية في - 00:43:06

لذلك الحقيقة لا اختار لا الرأي الاول ولا الرأي الثاني وانما اختار رأي ابي حيان انه في تقدير في موسى وفي العرض اية ايضا. وهذه

الاية هي جسد فرعون الذي نجاه الله. ماذا قال في جسد فرعون في سورة يونس؟ من يحفظ الاية - [00:43:20](#)

اليوم ننجيك ببدنك اذا كيف لا يصلح؟ واضح الصيام. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. اذا فيها في جسد فرعون بنص كتاب الله يعني هيك مش من المخترعات ابي حيان. لا هو بنص كتاب الله هناك اية في جسدي فرعون الذي ابقاه الله - [00:43:39](#) فهذا السياق هو الاظهر انه ليس من قبيح عطف الجوال على الجمل وانما وتركنا فيه اية وتركنا في موسى وفرعون اية هذا هو الظاهر والجليل من دون حاجة الى تقدير وجعلنا من دون الحاجة الى تقدير وجعونا في موسى. لاً ما في داعي لهذا التقدير. والله تعالى اعلم. نعم - [00:44:03](#)

قال كقوله علفتها تبنا وماء باردا. هو يريد ان يقيس هذه الاية على قول الشاعر عدتها تبنا وراها باردا. ليه؟ قال لا يجوز ان اقول عرفتها تبنا وعرفتها ماء باردا. ليه؟ لان الماء البارد لا يعرف وانما يشرب. فهنا عرفتها تبنا وماء باردا - [00:44:23](#) قالوا لا بد وان نقدر فعل اخر. التقدير عرفتها تبنا واسقيتها ماء باردا. فقالوا نفس الاشي الاية وتركنا في نهاية وجعلنا نحكي هنا وجعلنا من ولا لا؟ كل هذا نحن لا نحتاجه. لانه فعلا الماء لا يصلح ان يعرف. لكن قصة - [00:44:43](#) مع فرعون يصلح ان نقول وتركنا فيها اية ايضا. فلا داعي اذا لهذا التقديم ما دام المعنى الظاهري المتواطن من الاية صالحا اذا التقدير هو الله جل وعلا وتركنا في موسى - [00:45:04](#)

اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين اية. هذا هو التقدير. اذا وفي موسى اي وتركنا في موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين اية وعلامة لمن يريد ان يعتبر. هذا هو التقدير والله اعلم. نعم. قال اذ ارسلنا - [00:45:19](#) الى فرعون بسلطان مبين بحجة ظاهرة وهي اليد والعصا. يخبر الله ان موسى جاء فرعون وقومه بالبراهين الساطعة واعظم البراهين التي اعطاها الله لموسى يده التي كانت تخرج بيضاء للناظرين وعصاه التي كانت تنقلب الى ثعبان. كانت علامات ظاهرة - [00:45:39](#)

على نبوته لكن كذبوا كما يكذب بك الكفار قريش وهذه الرسالة كثر قوم آآ فرعون بموسى كما يكذب بك كفار قريش. فماذا حصل لقوم فرعون؟ كان السياق هكذا انتبه على هذا السياق من هو المراد. كذب قوم فرعون بموسى مع انه اتاها بسلطان مبين. فماذا كانت النهاية؟ فاخذناه - [00:45:58](#) فعلية الكفار خرجوا لمن يسيروا على خطاهم. انه انتم ايضا كذبتم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقد جاءكم بسلطان مبين وهو هذه المعجزة الباهرة كتاب عظيم فانتبهوا ما يكون مصيركم مصير - [00:46:24](#) او فرعون ومصير قوم موت ومصير قوم عاد ومصير قوم فمود هي رسائل صريحة ومباشرة للكفار قريش ولمن يسير على خطاهم الى يوم القيام قال فتولى فاعرض عن الايمان هنا الايات مشهدها قصير صح؟ يعني انت في قصة في سورة القصص سورة تكلمت عن قصة - [00:46:40](#)

موسى وفرعون باسحاق وفي سورة الشعراء وطه. هنا السورة تكلمت بماذا؟ باختصار كلمتين مراد غطاهم. ليه؟ لانه المراد ارسال اية تخويقية لكفار قريش. شوفوا شو صار بفرعون. جاءته الحجة والبرهان. فتولى بركن ما نتولى اعرض. معتمدا على ركن الركن - [00:47:02](#)

ما معنى الركن هنا؟ الركن هو كل شية تستند اليه في الحياة الركن هو كل شية تستند اليه وتعتمد عليه في الحياة. ففرعون على ماذا كان يعتمد قوته وجيشه كان يعتمد على قوته وعلى جيشه فركنه قوته وسطوته وجيشه الذي كان يستخفهم ويطيعونه. اذا - [00:47:22](#)

طلب فرعون بركنه اي بجيشه وقوته. طيب قال بركنه بما كان يتقوى به من جنوده وملكه. والركن ما يركن اليه الانسان من مال وجن. هذا تعريف مهم اذا اردت ان تضبط التفسير. بدك تفهم ما معنى الركن - [00:47:47](#) لوط عليه السلام ماذا قال فلو ان لي قوة او اوي الى ركن اذا كلمة الركن وردت في القرآن باكثر من اية اذا هي كلمة مهمة وجوهرية. لا متفق ما معنى الركن؟ الركن - [00:48:04](#)

قل ما تركن اليه. لذلك الله عز وجل نادى قال ولا تركنوا. اياك انك تعتمد ويكون مستندك الظالمين. والمنافقين في نعم. قال وقال ساحر او مجنون فاخذه ساحر او مجنون. ترى هاي راح تفيدنا في نهاية السورة. لان الله سبحانه - [00:48:18](#) اتكلم عن قوم فرعون عن قوم محمد صلى الله عليه وسلم انه ماذا قالوا عنه؟ نفس الاشى نفس ما قال قوم فرعون لموسى قالوا لك يا محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا ساحر - [00:48:38](#)

او مجنون او فرعون ماذا قالوا؟ قالوا عن موسى انه ساحر اه نفس الكلام اللي حكيتوا له كفار قريش اللي حكى قبلكم. انحكى قبلكم من قوم فرعون وماذا كانت النتيجة لما انحكى؟ ولما قيل هل افلح الذين قالوا لرسلم ساحر او مجنون؟ ما افلحوا. شف النتيجة - [00:48:51](#)

المرعبة. اقرأ. قال فاخذناه وجنوده فبنذناهم في اليم وهو مليم. يعني انتهت الحكاية باية واحدة. مسكنها وجنود والقينا منتهى المشهد فاخذناهم وجنودهم فبنذناهم في اليم وما هو اليم البحر فبنذناهم في اليم وهو مليم. ما معنى وليم؟ المليم هو الشخص الذي اتى بشيء يلام عليه - [00:49:11](#)

الملم هو الشخص الذي فعل شيئاً يلام على ما اقول الام فلان. ما معنى الام فلان؟ الام. اي فعل شيء يلام عليه. فاسم الفاعل من الامة يليم فهو مليم. اذا يليم فعلها الامة. والام بمعنى - [00:49:39](#)

فعل شيئاً يستحق اللوم. فرعون هل فعل شيء يستحق اللوم هو كله يستحق هو كله يستحق الغلط. طبعاً كل حضراته خطأ وخطأ. فكيف فعل شيئاً يلام عليه. اذا وجنوده فبنذناهم في اليم هو الغلطان كأن ربنا يقولها وهو مريح ايش بده يقول لك - [00:50:00](#) هو الغلطان هو اللي رد حاله على هاي المصيبة. هو اللي ردى حاله على هذه التايرة ما اخذناه ظلماً. ما اخذنا وهو محسن. اخذناه وهو وليم وهو يستحق اللوم والعقوبة القاسية - [00:50:21](#)

قال ات بما يلام عليه من كفره بمعنى ملين. اي ات بما يلام عليه وما يلام عليه هو كفره وعنانه الاهلي النسفي بده يقول هذا الوصف وهو مرید ذكره الله عز وجل لرجل صالح في كتابه لنبي من الانبياء نفس الاشى وصفه الله انه - [00:50:36](#) لمن هو سيدنا يونس اخاف النسفي انك تفهم الموضوع غلط. فيقول لك تبعت فرعون مش زي مولين تبعت يونس هذا نبي من انبياء الله وهذا كافر من الجبابرة فكل انسان فعل شيئاً يلام عليه هو ملين لكن على تفاوت في درجات اللم فانا اذا ارتكبت مكروها من المكروهات - [00:50:56](#)

انا منيب. بس هل المولين زي الموليب اللي فعل كفر وعناد وحارب الاسلام؟ لأ فكل مليم بسياقه. كل مريم بحسب سياقه انت فعلت مكروه انت مدير انت فعلت حرام انت مدين انت فعلت كبيرة انت مليم فلان كفر مليم لكن هل المليم هنا؟ زي المليم هنا زي المليم هنا؟ لا كل بحسب - [00:51:19](#)

ما يلام عليه فلا تظن ان المعنى واحد. لذلك النسف استدرك فقال قال وانما وصف يونس عليه السلام به في قوله هذا الوصف انه مليم؟ نعم. قال في قوله فالتقمه الحوت وهو مليم لان موجبات اللوم تختلف. اي جميل يعني كلام للاسف الدقيق هنا - [00:51:39](#) اذا انتبه يا طالب العلم ويا ايها المتدبر بكتاب الله موجبات اللوم تختلف. ما يلام عليه المؤمن ليس ما يلام عليه الكافر. المؤمن يلام على فعل والمحرمات الكافر يلام على كفره وعناده على ما هو اعلى واجل. نعم. قال وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير اللوم. نعم - [00:51:59](#)

فراكب الكفر ملوم على مقداره الكفر يعني الكافر يلاه لكفره. نعم. قال وراكب الكبيرة والصغيرة والزلة كذلك فيها كل ينام على حسب الخطأ الذي وقع منه. فمليب التي وصف بها يونس ليست بحجم مليم. اللي يوصف بها فرعون كل بمقداره - [00:52:19](#) او حسب الخطأ الذي صدر منه. نعم. قال والجملة مع الواو حال من الضمير في فاخذناه. والجملة مع الواو. اي جملة يقصد وهو مريم. يعني جملة وهو مليم مع هذه الحال. اي فاخذناهم وجنودهم. فبنذناهم في الجنة حالة كونهم - [00:52:39](#)

ملينين اي اتوا بما يستحقون عليه اللوم والعقوبة والعذاب الشديد قال وفي عاد اذ ارسلت سياق الايات كله سياق عذاب والعياذ بالله. كله سياق عذاب. انت بتسمع الاية عم تسمع عذاب. شوية اه انزلنا عليه - [00:52:58](#)

حجارة مسومة عند ربك. هنا شوية القيناهم في اليم وبشكل ثالث من اشكال العذاب. اسمع. ايوه. قال وفي عاد اذ نفس التقدير تركنا في عادل اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم اية للذين يخافون العذاب الاليم. هي ايات وعبر وكلها - [00:53:15](#)

فيما ورد في الصفحة السابقة وفي الارض ايات للموقنين. هذه هي الايات الان نسردها الله عليكم اية بعد اية. وهذا مهم في ربط السورة القرآنية لازم دائما تربط جسد السورة القرآنية بعضه ببعض حتى ما تطلعش امامك مشتتة المعاني. قربوا معاني السورة القرآنية واكتشف - [00:53:35](#)

الخيوط الذي يربط بين جميع المواضيع هذا مهم لمن يريد ان يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وفي عاد اذ ارسلنا عليهم العقيم. يعني وفي عادة زي ما حكينا. وتركنا في عاد اية متى موئد؟ ما معنى اذ؟ اذ بمعنى الحين والوقت. يعني هو في - [00:53:55](#)

اعادة وقتها ارسلنا عليهم الريح العقيم تركنا لكم اية. حتى تنتبهوا لها. وهذا يدل على ان ديار صوم عاد معروفة عند كفار قريش وديار قوم معارف الاحقاف والاحقاف جهة اليمن. مناطق الاحقاف جهة اليمن فكان قوم محمد صلى الله عليه وسلم يعني - [00:54:15](#)

ديار عرب ويمرون عليها. نعم. قال هي التي لا خير فيها من انشاء مطر او القاح شجرة. هذا تعريف بمعنى الريح العقيم. ما معنى ارسلنا عليهم الريح العقيم. لما تقول امرأة عقيم ما معنى امرأة عقيم - [00:54:35](#)

لكن يعني لا يخرج منها شيء. طيب لما نقول ريح عقيم ايضا لا تأتي بخير نفس الشيء لا تلدوا ولا تولدوا خيرا. فلذلك قال الريح العقيم هي التي اعد تفسيرها. قال هي التي لا خير فيها من انشاء - [00:54:50](#)

مطر او القاح شجر. يعني لا هذي ريح لا بتجيب مطر خير معها ولا يساعد في تلقيح الاشجار. لانه الريح اما تساعد في تلقيح الاشجار وفي اخوانا في الزراعة او تساعد في ماذا؟ انزال المطر زي ما حكينا والذاريات ذروة فالحاملات وقرا لكن هذي مش حاملات وقرا هاي حامل - [00:55:04](#)

سقطوا عذاب من الله سبحانه وتعالى فهي ريح عقيم لا تنشئ المطر ولا تنقع الشجر وهي ريح الهلاك. الريح العقيم هي فقط ريح مخصصة للعذاب والاهلاك عافانا الله واياكم منها. نعم. قال وهي ريح الهلاك واختلف فيها والظاهر انها - [00:55:24](#)

لقوله. نعم. قال لقوله صلى الله احبابي الكرام ريحة غربية. انت بتعرف الرياح عند العرب هناك رياح شمال. هناك رياح جنوب. هناك ريح الشرقية وهناك ريح الدبور الغربية. ريح الدبور الغربية هي ريح العذاب - [00:55:44](#)

ريحة دارور الغربية هي ريح العذاب. الرياح عند العرب الاساسيات اربعة شمالية جنوبية. ودارور وصبا. الصبا تهرب من جهة المشرق من جهة المغرب وتكون في العادة العذاب والاهلاك. لذلك قال واختلف فيها اي ما هي الريح العقيم هذه هي الصبا؟ هل هي - [00:56:00](#)

تبوه هل هي الجنوبية؟ الصحيح وما عليه الاكثر. خرينا نقول ان هذه الرياح. الرياح الغربية. لقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني هناك دليل واضح انه مش قضية اجتهاد شخصي لا هنا في حديث في القضية. في حديث في القضية. ما هو الحديث؟ نعم. قال والظاهر انها الدبور لقوله - [00:56:20](#)

صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. الدبور عكس الصلاة زي ما حكينا. السمك اهو من اي جهة والضرورة الان الصلاة في العادة ما بتكون استئنافية ما بتأتي بالهالك. وانما يمكن ان تشتد وضغطتها فتكون فيها شيء من العذاب لكنه ليس استئصال - [00:56:40](#)

بالتالي متى وصل النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة في غزوة الاحزاب ممتاز. وهل كانت رياح استئنافية؟ لا. انا ما استأصلت قريش وانما قلبت القدور وشاهدت الخيام لكنها لم تكن ريح حلال وانما كانت ريح يعني تأتيب ريح فيها شيء من يعني تحريك الامور والشية من الازعاج الذي نقول - [00:56:59](#)

ازعاج لهم وقلق واضطراب في صفوفهم لكنها لم تكن ريح على امتدادك قال نصرت بالصبا اي في غزوة الاحزاب بينما عاد اهلكت دماغها صعبة الدبور عافانا الله واياكم استئصال الصبر الاصل انها مش استئصال وعادة تأتي بالامطار والخير. لكن يمكن ان تكون

شكل من اشكال يعني فيها شيء من - 00:57:23

شدة عقوبة من العقوبة لكنها لا تكون استئنافية. طيب. قال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. هذا وصف لهذه الريح ما تغر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. من رممه الشيء البالي - 00:57:47

الرميم يعرف الرميم هو الشيء البالغ التالت من العظام وما شابه ذلك. نعم. قال هو كل ما رمى اي بلية وتفتت من عظم او نبات انه غير ذلك وتفتت من عظم او نبات او غير ذلك. والمعنى ما تتركه من شيء هبت عليه من انفسهم وانعامهم واموالهم - 00:58:04
الا اهلكته. هذا استئصال اخر. هذا مشهد استئصال اخر للمكذبين بالرسول. ولاحظ ماذا قال الله هود ولم يترك اي حوار بينه وبين عهد وفي عهد مباشرة ارسلنا عليهم الريح العقيم استأصلناهم استئصالا تعريفا. هي رسالة تخويفية كما قلنا - 00:58:24
الصورة هنا ليس من اهدافها سرد الاحداث والقصص. وانما ترسل آيات سريعة للمكذبين. نعم. قال وفي ثمود اية وتركنا في ثمود اية للذين يخافون العذاب الاليم. ما الاية؟ هي ديارهم. يا قوم ثمود معلومة لنا ايضا. يعني نحن - 00:58:44

نعرف ديار قوم ثمود اذا نزلنا باتجاه المدينة ارضنا منطقة المعللة الان في السعودية. منطقة المعلا هي ديار قوم ثمود وهذه ايضا اية باقية خالدة. نعم. قال اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين تفسيره قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. هذا تقصير ذي الحين. تمام - 00:59:04
او حتى حين ما هو الحين هنا وبالثلاثة ايام فقط قال فتفسير الرواية تفسير الحين تمتعوا حتى حين تفسيره القرآن يفسر بعضه بعضا. الحين هي ثلاثة ايام ذكرها الله في سورة هود تمتعوا في داركم ثلاث - 00:59:24

طبعاً هم اخذوا هذا الامر على معمل المعمل او محمل الهزل واللاعب قالوا يلا بدنا شو بعد ثلاثة ايام شو بده يصير فاكرين فماذا قال؟ فعتز. قال فعتوا عن امر ربهم فاستكبروا عن امتثاله فاخذتهم فاصعقتهم الصاعقة العذاب. الايام - 00:59:42
تشعر بحجم الرعب اللي فيها شوي بها عقيم شوية الحجارة شوية الصاعقة كلها استئنافية. الايات هنا كلها آيات حتى تزرع الرعب في قلب كفار قريش حتى تزرع الرعب لان العربي لما يقرأ هذه الايات ويعرف ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق - 01:00:02
يعني كما حدث مع الوليد ابن المغيرة اسكت يا ابا القاسم. يعني شعروا بحجم الرعب والخوف عندما تتلى هذه الايات عليهم. وهي فعلا تخيف ايضا حتى المؤمن ينزل الله عز وجل عليه سخطه وعذابه وعقابه. نعم - 01:00:23

قال فاخذتهم الصاعقة العذاب وكل عذاب مهلك صاعقة. نعم. الصاعقة علي. الصاعقة هو كل عذاب المهرك. هذا تعريف الصاعقة عندما ذكر انها ريح وشقة هو كل عذاب مهلك يسمى عند العرب ماذا؟ صاعقة لكنه جاء تفسيره في سورة اخرى انه ماذا - 01:00:37
في صور اخرى عبر الله عن عذاب قوم ثمود بماذا؟ الصيحة احسنت. اذا هو صراخ وصيحة شديدة اهلكتهم. فعبر عنها في سورة اخرى بان انها اخذتهم الصيحة بالحق فهنا الصاعقة هي صيحة سمعوها من السماء قالوا اسكتت انفاسه - 01:00:57
صيحة اسكتت انفاسهم فماتوا في بيوتهم نسال الله العفو والعافية. نعم. قال الصاعقة علي وهي المرة من مصدر ساقتهم الصاعقة. وهم ينظرون. فاخذتهم ماذا صائبا اقرأوا الله كفلتهم الصاعقة. لذلك الرسم القرآني بتشوفوا فيه الف بعد الصاد صح؟ الف خنجرية هاي صغيرة. صحيح؟ انه بعض القراء يأخذون - 01:01:17

الصاعقة وبعضهم يقرأ فاخذتهم الصعقة. بعضهم قرأها بالالف وبعض ذلك تجدون الالف الخنجرية في الرسم القرآني للدلالة على القراءة الاخرى اذا هناك من قراءة اخذتهم الصاعقة يعني وهكذا نقرأها وهناك من يقرأها فاخذتهم الصعقة بدون الازى. طيب - 01:01:41

قال وهي المرة من مصدرناها الصعقة تكون مصدر مرة. يعني لحظتهم صعقة واحدة مش محتاجين اكثر من صعقة. يعني في واحد محتاج صعقة صاعقة. كيف المريض يعملوا صعقة كهربائية صاعقة صاعقتين ثلاث لا هذولا صاعقة واحدة انتهى منهم. مش محتاجين نعيد صفة اخرى. صعقة واحدة كانوا خامدين. نعم - 01:02:01

قال من مصدر صاعقتهم الصاعقة وهم ينظرون لانها كانت نهارا يعاينونها. هذه الصعقة جاءتهم في النار لماذا اضعهم ينظرون؟ لان هم مستيقظين في عز النهار سمعوا صيحة واحدة اماتتهم في بيوتهم - 01:02:21
وهم مستيقظون في وسط النهار قالوا سمعوا صيحة واحدة اقطعت انفاسهم واهلكت ارواحهم في بيوتهم وهذا شيء مرعب حقيقة

هذا شيء مرعب. نعم. قال فما استطاعوا من قيام اي هرب. كيف الله يرسم لك مشهدهم؟ لما اخدموا في الارض ولا واحد استطاع يقوم من مكانه - [01:02:35](#)

فما استطاعوا من قيام ولا واحد قام من مكانه. صيحة واحدة وضعتهم في الارض جميعا. نعم. قال او هو من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه. هو قال فمن استطاعوا من قيام اي هرب. وكما ذكر الابليغ ما استطاع احد منهم - [01:02:55](#)
ان يقوم بعدها. تعرف تقول جاء هذا الامر عليه فلم يقم. يعني اهلكه فما استطاع ان تقوم له قائمة مرة اخرى. قال او هو تفسير من قيام هناك تفصيل اخر نعم. قال او هو من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه. اي ما استطاعوا من قيام اي ما استطاعوا ان يدافعوا - [01:03:15](#)

هذا تفسير اخر بمعنى فما استطاعوا من قيام. نقول فلان لا يقوم بهذا الامر اي لا يستطيع ان يدفعه عن نفسه. برضه ويصب في نفس الاتجاه قال وما كانوا منتصرين ممتنعين من العذاب؟ آآ اذا ما معنى وما كانوا منتصرين ايضا؟ الانتصار هنا بمعنى الامتناع عن العذاب اي ما كان - [01:03:35](#)

يستطيعون ان يمنعوا العذاب عن انفسهم. هذا معنى وما كانوا منتصرين ما استطاعوا ان يمنعوا العذاب عن انفسهم او ان ارواحهم وقيل معنى اخر؟ قال او لم يمكنهم مقابلتنا بالعذاب لان معنى الانتصار المقابلة. انا بعيد. يعني هذا معنى اخر لكنه - [01:03:57](#)
انه ما كانوا منفصلين اي ما استطاعوا ان ينزلوا بنا عقابا كما فعلنا بهم يعني اشعر ان المعنى بعيد حقيقة بهذا القلب لأ خيلنا عالمي الاول ما استطاعوا ان يمنعوا العداوة من ان يحل بهم. فلم يستطيعوا ان يتغلبوا على الصيحة ما استطاعوا ان يقفوا في وجه - [01:04:17](#)

طوفان الذي اتى عليهم من صيحة الحق سبحانه وتعالى قال وقوم نوح اي واهلكنا قوما وقوما نحمل القوم هنا جاءت منصوبة في الايات السابقة وفي موسى وفي عادل وفي ثمود صح؟ نوح ايش جاءت - [01:04:36](#)
وقوم نوح منصور. لماذا خالفت يا تغار ما هو ماشي لماذا عطفت بشيء اخر الان خيلنا نقول علامات يعني ديار قوم لوط واضحة عند كفار قريش علامة عرب كانوا يعرفون ديارهم. ديار طارو كانت معروفة لكن هالمناطق طموح معروفة. صح ما كانت معروفة - [01:04:54](#)

وتقادم الزمن الاف السماوات بين نوح عليه السلام وكفار قريش. فهنا اختلف السياق. لانه ما في اية باقية تدل على ما حل بقوم نوح وانما هي قصص صادقة تروى. صحيح؟ ما في اية باقية. تدلنا والله هي سفينة نوح هذي كلها - [01:05:18](#)
سواليف يقولوا لك يا سفينة نوح وكذا في تركيا لا تردوا على هذا الكلام ما في شيء من هذا صادق. هذه كلها قصص لا يوجد اي علامة بقيت من على - [01:05:38](#)

عذاب قوم نوح لانه قوم نوح بماذا اهلكوا طوفان الله عز وجل قال للطوفان انتهى الطوفان. فمن يبقى لهم باقي ودفنوا جميعا في الارض. فلا يوجد لهم علامة باقية بخلاف الاقوام السابقين قراهم باقية تشهد على حالهم فهم اختلف السياق وقال وقوم الروح لكن - [01:05:48](#)

على هذا الفهم الذي تقدمه ان هناك قراءة اخرى ايش؟ وقوم نوح هناك قراءة اخرى وقوم نوح وفي قوم نوح اية. فهذا سيعكر على هذا الطرح الاول الذي طرحناه انه لعل الاية - [01:06:12](#)

هنا في قوم نوح اية في قصتهم التي كانت تنقلها الانبياء والرسول. وليست اية مشاهدة تشاهد بالاعين والله تعالى اعلم. نعم قال وقوم نوح اي واهلكنا قوم نوح. اذا على قراءتنا قراءة النصب قوم نوح منصوبة صح؟ لماذا منصوبة - [01:06:28](#)
بفعل محذوف تقديره اهلكنا لذلك قال التقدير واهلكنا قوم نوح من قبل. وقوم نوح من قبل ما تقدير الاية؟ دائما يا طالب القرآن يجب ان تعرف المحذوف في القرآن. شف بدون ما تعرف المحذوف في القرآن ترى انت ما انت فاهم شيء في القرآن - [01:06:48](#)
القرآن كثير من معانيه او الفاظه محذوفة. بدك تحسن تقديرها لتفهم ولا ما انت منت فاهم شي. لذلك هو قوم نوح ما ينفعش تقول لي والله وقوم معطى. ايش القوم - [01:07:07](#)

احكي لي شوي شو موضوعها من الاعراب حتى افهم الاية. مفعول به فاعل مفعول لاجله لازم تقبل المحذوف حتى تفهم المراد او بدون تقدير المحذوفات انت لا تفهم شيئاً في كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب. قال او واذكر قوم نوح. اذا اما تقدر واهلكتنا -

01:07:17

قوم نوح او تقدم اذكر قوم نوح. يا هذا يا هذا. طيب. قال وبالجر ابو عمر اخرى في الاية قراءة الجر زي ما قلت قرأ بها ابو عمرو وعلي وحمة كيف قرأوها؟ وقوم نوح زيه عاد يعني بالعطف على ما سبق - 01:07:37
قال اي وفي قوم نوح اية. اي وفي قوم نوح اية اذا قرأناها بقراءة الجرة قال ويؤيده قراءة عبد الله وفي قوم نوح. اذا القراءة الثانية يؤيدها قراءة شاذة عن عبد الله بن مسعود. انه كان يقرأها وفي قوم نوح. هذه قراءة - 01:07:56
عن عبد الله بن مسعود قال من قبل من قبل هؤلاء المذكورين ايش يعني وقوم نوح من قبل؟ اي من قبل كل هؤلاء الامم الذين قبل عاد وقبل ثمود وقبل موت وقبل قصة ابراهيم قبل كل شيء كان ما - 01:08:12

قوم نوح اهلكتناهم بالطوفان قال انهم كانوا قوما فاسقين كافرين. نعم فالفسق هنا بمعنى الكفر قال والسماء. نعم. نصب بفعل يفسرها. وانتهى مشهد الامم المكثمة. اعاد الله سبحانه وتعالى ليبين لنا مظاهر القدرة الالهية. كما - 01:08:28
بدأ بها والذاريات ثروة وفي السماء رزقكم هنا عادت الايات لترسم مشاهد القدرة الالهية. يعني بعد كل هاي الدروس قريش اسمعوا منا الان بدأت السورة تختم رويدا رويدا بدأت السورة في المشاهد الختامية. الله عز وجل عاد ليبين قدرته ومعالمه - 01:08:46
قهره في هذا الكون فقال والسماء نصب بفعل يفسره بنيانها بايد بقوة؟ تمام كلمة الايد هنا يخطئ بعض طلاب العلم فيظن الايد هنا جمع ايدي هذا خطأ هنا الايد ليست جمع ايدي. الايدي هنا بمعنى هي كلمة مستقلة اسمها الايد - 01:09:06
العيد في اللغة العربية هي القوة. مش المراد والسماء بنيانها بايد يعني بنيانها بايدينا. هيك البعض بفهم الاية. هذا خطأ الاية ليست هكذا. المراد الايدي هو القوة اي بنيانها بقوة. فالاية ليست من ايات الصفات. بعض اهل العلم. شباب المبتدئة بتقول لك من ايات الصفات احداث - 01:09:27

اليد لله بس ما بنيانها باذن الله الله يرحم والديك لا تجيبناش الحكي. احنا يلا خالصين من الجماعة. تمام؟ خطأ. هذه ليست من ايات الصفات هنا القوة وليست اليد. ليست جمع يد. تمام - 01:09:45
قال والايدي والسماء. الان السماء ما هي اعرابها شف الجواب في التركيب ما اعرابها احسنت احسنت مفعول به بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ليش ليش انا بحكي محاضرة في الاشتغال - 01:10:00
صعب لكن تقديم الغاية الاية فيها تأكيد لان التقدير بنينا السماء بنيانها بعيد هذا تقدير الاية لانه فما مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعدها. فالتقديم بنينا السماء بنيانها. كم مرة اذا تكررت الجملة - 01:10:22
مرتين هذا تقديركم هذا فخامة بنين السماء بنيانها بايد اي بقوة. مش هيك بس وانا لموسعون. ما معنى وانا لموسعون؟ اقرأ المعاني الذي قال وانا لموسعون لقادرون من الوسع وهي الطاقة قادرين عليها وعلى ما هو اكبر منها - 01:10:44
وانا لموسعون اي مقتدرون عليها وعلى ما هو اكبر واجل واعظم منها. وهنا الله سبحانه وتعالى يتمدح بقوة وجبروته والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون اي مقتدرون عليها وعلى غيرها قال من الوسع وهي الطاقة الشعور هنا مأخوذة من الوسع - 01:11:06
كيف تقول انا فعلت ما بوسعي؟ شو يعني وسعك طاقتي فعلت ما بوسعي اي بطاقتي فاستمع بنيانها بعيد وانا لموسعون مأخوذة من البشر. وهي الطاقة والقدرة. نعم. قال والموسع القوي على - 01:11:30
قول موسعون ما بين السماء والارض. الامر حمل على معنى اخر ان موسيون بمعنى السعة. وهي الابعاد بين الشاي والوساعي بين اي وانا لموسعون اي نحن من اوسعنا هذه المسافة التي ترونها بين السماء والارض. وهذا مشهد مهيب كيف تكون السماء كالقبة -

01:11:43

على هذه الارض من الذي اوسع بينهما ولم يجعل المسافة ضيقة؟ انت بتشعر السما بتخبط في راسك وانت ماشي؟ ولا في مساء ما شاء الله؟ وساعة هائل جدا الصواريخ بداها تطلع. طيب من الذي فعل هذا الوساء؟ الله سبحانه. فاذا الموسعون هنا اما بمعنى

المقتدرون او بمعنى الموسعون - [01:12:03](#)

جعلوا وساعا بين الشئيين. اما تفسرها بهذا او تفسرها بهذا. قال والارض فرشناها نفس الشيء والارض منصوبة فعل محذوف يفسره الفعل المذكور. فرشنا الارض فرشناها نعم. قال ارضى فرشناها فنعم الماهدون. ذكر الجملة مرتين. فرشنا الارض فرشناها فنعم الماهدون نعم. نعم - [01:12:23](#)

ماهد يمتدح نفسه سبحانه وتعالى ويثني عليها والفرش هو البسط. ما معنى فرشت انت كيف تقول فرشت الحائط ايش يعني؟ اصبته والارض مفروشة لكل انسان يريد يمشي عليها ويبنى ويذهب ويأتي فهي الارض مبسوبة بهذا الفرش. من الذي فرشنا الا الله جل في علاه؟ نعم - [01:12:49](#)

قال والارض فرشناها بسقناها ومهدناها وهي منصوبة بفعل مضمر. اي وفرشنا الارض فرشناها فنعم الماهرين. التقدير فرشنا الارض فرشناها كما ان التقدير في الاية السابقة بنين السماء بنيناها. فهنا في تكرار للتوكيد. نعم. قال فنعم الماهدون - [01:13:09](#)

نحن التقدير سنعمل ماهدون نعمة من مهد وبسط نحن ولا احد يفعل فعلنا. نعم. قال ومن كل من الحيوان خلقنا زوجين هنا البعض فسر الشيء بالحيوان خاصة فيكون من العام الذي اريد به الخصوص. اذا ومن كل شيء اي شيء - [01:13:29](#)

من الحيوان فيكون المرابي الشئية الحيوانات خلقنا زوجين. وما معنى الزوجين الذكاء والانثى؟ لكن هناك تفسير اشمل حقيقة. التفسير الثاني رقص. قال وعن الحسن السماء والارض والليل والنهار والشمس والقمر والبر والبحر والموت والحياة. اعاد التفسير اشمل لا ان الشئية ليست في الحياة - [01:13:49](#)

فقط بل حتى اخواننا يدرسوا فيه الزوجية وهاي الشغلان هناك نظام زوجي في كل العالم الكوني هناك نظام تزواج في كل العالم الكوني. كما قال الحسن البصري. سماء وارض. ليل ونهار. شمس وقمر. بر وبحر. موت - [01:14:09](#)

وحياة هذي كلها زوجية. هذي كلها زوجية. فالزوجية على التفسير الثاني في كل المخلوقات وليست فقط في الحيوانات. بل تدخل حتى في عالم الجمادات والذرات والالكترونات اللا مشايخ هاي. يعني في زوجية نوعا ما في هذه العوادم. طيب - [01:14:25](#)

قال قال فعدد اشياء وقال كل اثنين منها زوج. والله تعالى فرد لا مثل له. نعم. لعلكم زوجة الواحد الاحد فرد لا مثل لي سبحانه وتعالى. نعم. قال لعلكم تذكرون اي فعلنا ذلك كله من بناء السماء - [01:14:42](#)

فرش الارض وخلق الأزواج لتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبدوه. السماوات والارض هذه لها حكم اي هي ابتداء من اجل ان نتذكر ان نعتبر ان من هو قادر على هذه الامور قادر على انهاها والاتيان باليوم الاخر وهذا ارتباط باول السورة انما توعدون - [01:15:02](#)

تصادق وان الدين لواقع يعني من فعل هذه الامور قادر على ان يعيدكم ويقيم دار الاخرى غير هذه الدار التي انتم فيها. فهذه هي الذكرى المراد في هذا السياق. قال لتذكروا فتعرفوا الخالق. نعم. وتعبدوه. قال ففروا الى الله. اهذه اية مهية جدا - [01:15:22](#)

دم يوقف عندها الانسان. ففروا الى الله بعد كل هذه الايات اللي فيها رعب لكفار قريش وكل هذه العقوبات التي انزلها الله بالامم السابقة. الرسالة يا كفار قريش ويا كل عام بعيدا عن الله الرسالة التي اريد ان اوجهها لك ما هي - [01:15:42](#)

اياك ان تفر من الله في الرأي الى الله سبحانه لتنجو. ولاحظوا التعذيب بالفرار الفرار يدل على ماذا يا اخواني على واحد مستعجل وخايف ومرعوب وبده يهرب. ما قال فسيروا الى الله. ما قال فسارعوا الى الله في لا هنا الموقف موقف ماذا - [01:16:01](#)

فرار كانك لما سمعت العذابات السابقة في قوم لوط وموسى وعاد وثمود انت تريد ماذا الان؟ بدي افر من هاي المصاري انا بدي افر حتى لا يأتيني ما اتى الاقوام السابقة من العذاب والهالك فالفرار مناسب جدا لهذه الخاتمة لانه سياق - [01:16:22](#)

مش سياق منافسة للمؤمنين في جنات النعيم. يعني في سورة ال عمران وسارعوا الى ليش هناك وسارعوا وسابقوا ان السياق سياق ايش منافسة واعمال سالحة وركض الى الجنات ولا السياق سياق ماذا اخواني - [01:16:42](#)

فيها خوف ورعب وليس من المناسب ان تكونوا فسارعوا الى الله. ما لهاش مناسبة هنا. انا اختيرت اللفظ المناسبة للسياسة. فر اهرب من هذا الرعب كانه يلحق بك وانت كان العذاب يريد ان يمسك يا كفار قريش وانتم تهربون منه. ولكن اين الهروب؟ هل من ملجأ - [01:16:57](#)

من الله الا اليك لا مفر من عذاب الله الا بان تلتجئ الى الله. هذا هو الركن الوحيد الذي يمكنك ان تعتمد الاية مهيبة حقيقة في رسمها مشهد الفرار. هناك عذاب كانه يطارد كفار قريش ومن يسير على دربهم يريد ان ينزل به - [01:17:17](#)
والمطلوب منهم حتى ينجو من هذا العذاب حتى لا يلحقهم ما لحق بمن سبقهم. المطلوب منهم الفرار الى الله سبحانه. جميل. نعم قال ففروا الى الله اي من الشرك الى الايمان بالله او من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن. شف انا ما بحبش هذه التقديرات احيانا. تعرف ليش انك تذهب - [01:17:37](#)

بهجة المشعل لما الى الله من النقاش يعني بالضبط. هسا لما تبلش تقي ترمي الشرك الى الطاعة الى العبودية. فر من اه الشيطان الى الرحمن هون انت حجت المشهد. لأ خليها الاية بوقعها العاري - [01:17:57](#)
ما تقدر شي. فر الى الله. خلص انت كل التقديرات في ذهنك لا تبدأ تفسر تفسيرات جزئية. خليها على اطلاقها فهي اهيب عندما تكون هكذا مطلقة في الفرار فر الى الله من كل شيء يبعدك عن الله - [01:18:12](#)

هي هكذا بعمومها. فر الى الله من كل شيء يبعدك عن الله. خلينا على هذا العيون. نعم قال او مما سواه اليه ان هذه التقديرات جزئية. نحن نبقي على المعنى الكلي. نعم. قال اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني - [01:18:29](#)

لكم منه نذير مبين. شف هذا الترتيب لو قلت لك اني لكم منه نذير مبين. لو طلبت منك تعيد ترتيب هذه الاية بالترتيب الاصيل الطبيعي. ما هو التقدير احسنت نذير مبين لكم. شايفة ترتيبها الطبيعي؟ اه اذا ليش حاططوا تقديرات وتأخيرات؟ اكيد مقصود -

[01:18:48](#)

اني لكم يعني انا جاي من شانكم هذا المهم ابتداء اني لكم قبل كلمة نبيل مبين الله بده يسمعهم كلمة لكم انا يا جماعة جاي من شانكم مشان من هذه الورطات ومن هذا العذاب الاليم. فكلمة لكم قدمت قدما مقصودا. او قدمت تقديما مقصودا. اني لكم. ثم ايش قال -

[01:19:10](#)

منه ليش قرنه اه اشمعنى من الله؟ ما هو المعنى الذي تطفيه كلمة منه هنا؟ يعني انا مش حدا بعرفني هكذا من هون و هون. انا جاي لكم مباشرة من الله - [01:19:34](#)

وهذا اله هيبته ايقاعه في النفس انا جاي لكم من الله الذي يقول لكم فروا اليه حتى لا يقع بكم ما وقع بالاقوام السابقة. فهذه التقديرات لها بهجتها انا جاي من شانكم واتيت من عند من - [01:19:50](#)

من الله ليس من عند شخص اخر اتيت من الله مباشرة ليش؟ ندين مبين. فكلمة ندين مبين جاءت اخر السياق لانه المشاهد الاولى اهم الحرص والعظمة والهيبة في هذه التقديرات. نعم. هو الذي يخوف. نعم. قال والتكرير للتوكيد - [01:20:07](#)

كررها مرتين في الاية اني لكم نذير مبين وفي الاية التي تليها اني لكم نذير مبين. نعم قال والاطالة في الوعيد ابلغت. يعني لماذا قرر؟ يعني وعصى له. لماذا كرر مرتين - [01:20:27](#)

اني لكم نذير مبين. لماذا تكررت مرتين؟ هاي اطالة. لكن في سياق الوعيد لما انا اطول الوعيد. واطول ما انا بتحلف لك. والله لاسوي لك. والله لاعمل لك والله لقد اطالة في الوعيد بتكون ماذا؟ مخيفة اكثر. فلذلك قال كررها مرتين. نعم. قال كذلك الامر مثل ذلك -

[01:20:40](#)

الان كذلك هذه خبر لمبتدأ محذوف. شف بدون تقدير محذوف انسى ما راح تفسر القرآن كذلك هذا خبر لمبتدأ محذوف ما تقدير الاية الامر كذلك والامر كذلك وعدم الاساليب القرآن في التفخيم انه يأتيك بشيء مجمل ثم يفصله لك بعد ذلك. التقديم الان خلصنا مشهد

ففي - [01:21:00](#)

الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين ثم بتسكت وتقول الامر كذلك لا هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - [01:21:24](#)

الامر للعموم ايضا يصلح الامر كذلك فانت بتقول كذلك فيها شوية ايش هو كذلك شو هو اللي كذلك كذلك وما سيأتي بعدها قال كذلك التفسير قد ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا - [01:21:36](#)

ساحرا او مجنون كأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل اهل الايمان الامر كذلك. ما اصابكم هو مثل ما وقع للانبياء السابقين. ما اتى الذين من قبلهم من قبل كفار قريش من رسول الا قالوا ساحر او مجدون فما قيل لك يا - [01:21:54](#) محمد صلى الله عليه وسلم ليس بدعة ليس شيئا مخترعا ليست اول مرة كفار يقولون لرسولهم انكم سحرة ما حدث معك حدث لمن قبلك اذا الامر كذلك هذا اجمال ثم جاء التفصيل لذلك ماذا قال النسا في اقرأ؟ قال وذلك اشارة الى تكذيبهم الرسول - [01:22:13](#) وتسميته ساحرا او مجنونا. اه فكلمة ذلك هنا اشارة الى ايش؟ الى تكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم. وتسميته اياه زائرا ومجنونا الامر كذلك يا محمد. ما هو كذلك؟ ما سيأتي بعد ذلك. وهذا من اساليب الخطاب انك تجمل كما قلنا ثم تشرح - [01:22:33](#) قال ثم فسر ما اجمل بقوله قال ثم فسر ما اجمل. الاجمال الامر كذلك. انت مش فاهم لسا شو الامر كذلك؟ التفصيل ما اتى بعد ذلك قال ثم فسر ما اجمل بقوله ما اتى الذين من قبلهم اي من قبل قومك نعم. قال من قبل قومك من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون - [01:22:52](#)

اما قيل لك اذا ليس بدعة. وهذا بسن النبي صلى الله عليه وسلم وبصبره. ما قيل ما قيل للرسول من قبلك فلا تحزن عليه. نعم قال رموهم بالسحر او الجنون لجهلهم بجهلهم بمقام الرسل. نعم - [01:23:14](#) قال اتواصوا به كأنها كلمة تعجبية هنا. استفهام تعجبي. اتواصوا به. ايش يعني؟ معقولة هدول الجماعة كفار فرعون وعابد طب متواصين على هاي الكلمة متفقيين عليها؟ يعني شئ غريب انه كل الكفرة على عبر التاريخ يقولون نفس العبارة ساحة او مجنون. يعني كانه هناك اتفاق - [01:23:29](#)

تاريخي بينهم. معقول الجماعة عم بوصي الاول الثاني انه يحكي هاي العبارة اتواصل به. معقول هم متواصلين عهاي الكلمة؟ طبعا هو اكيد مش متواصيه بينهم الالف السنين. لكن العبارة تعجبية لبيان شدة عتو الكفرة - [01:23:49](#) معقول متواصين هم على هاي الكلمة موصي اخرهم اولهم او اولهم اخرهم شئ عجيب والله. كيف يتلفظون بهذا الهراء وبهذه الكذب وبنفس الاسلوب وبينافس الاسلوب. نعم. يعني كيف اليوم تيجي عالفكرة الحادثة - [01:24:05](#) تلاقي افكار النص افكار المعتزلة القدماء. بتقول ايش؟ اتواصوا به يعني كانه هدول الحدائين موصيهم ابو هشام الجبالي هو الجماعي يعطي نفس الكلام اعرف انهم مش مواصينهم لكنهم التقروا في نفس المهياً. نعم. قال الضمير للقول اي اتواصل الاولون والآخرين بهذا القول حتى قالوه - [01:24:19](#)

جميعا متفقيين عليه قال بل هم قوم طاغون. بل هنا عشناها اضراية اضراب اعتقادي ولا افطاري ابطالي ليش؟ لان هو سبحانه يعرف انه مش متواصين فيه. لكنه اتاك بها في يعني في سياق التعجب. وحتى تعرف العقلية الكافرة. فقال اتواصوا به - [01:24:39](#) تعجبا ثم لا هم فعليا ما اتواصوا لكن الكفر في معادتهم وفي نفوسهم بل هم قوم طاغوت فهذا اضراب ابطالي بعد ان ساق لك الاستفهام سياق التعجب والانداهاش اراد ان يبين هو مش تواصي. ولكنها عقلية الكافر في كل زمان - [01:24:59](#) تمام ومكان. عقلية الكفر في كل زمان ومكان الى يومنا هذا. نعم. قال اي لم يتواصوا به. لم يتواصوا. اضراب ابطالهم. نعم قال لانهم لم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جمعهم العلة الواحدة وهي الطغيان والطغيان هو الحامل المشترك العلم - [01:25:17](#) ترك بين هذه الامم جميعا ما هي؟ الطغيان والاستكبار النفسي على اوامر الله حتى لليومنا هذا شوف الكفرة حتى في مجتمعاتنا. شو اللي دايم ما ينصعب الشريعة طغيان النقص والاستكبار انه انا اصلي انا اصوم انا افعل انا انصاع لاوامر اله هو الطغيان الذي يجعل الانسان ينحرف عن منهج الاستقامة - [01:25:37](#)

نعم. قال فتولى عنهم فاعرض عن الذين كررت عليهم الدعوة فلم يجيبوا عنادا. النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم. الله يعطيك العافية. انت فعلت ما عليك من البلاغ. والان جاء دور السيف والسنان - [01:26:00](#) قال فما انت بملوم فلا لوم عليك في اعراضك بعد ما بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة. نعم. انت فعلت ما عليه انت فعلت ما عملت. نعم. قال وذكر وعظ بالقرآن فان الذكرى تنفع المؤمنين. نعم. بان تزيدهم في علمهم - [01:26:17](#) وهذا يدل على ان القرآن هو اهم اداة للمواعظ والعبارة. القرآن اهم اداة وكتاب تعتبر وتصلح قلبك من خلاله هو القرآن لذلك قال وذكر

اي ايش؟ وعذ بالقرآن. وعذ بالقرآن. مش لافكارك واذواقك. اجعل القرآن هو المركزية في - [01:26:37](#)

الايمانية والقلبية قال فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا عداء من القرآن مخبرا للذين يخافون العذاب الاليم. وذكر فان الذكرى تنفع مين؟ المؤمنين مش كل انسان يستفيد. مش كل انسان يعتبر مش كل انسان يصلح قلبه لابد يكون عندك بذرة طيبة في القلب حتى تنتفع من الايات الكونية والايات التاريخية والايات القرآنية - [01:26:57](#)

نعم. قال فان الذكرى تنفع المؤمنين بان تزيد في علمهم. نعم. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. العبادة ان حملت على حقيقتها فلا تكون الاية عامة. حقيقتها يعني ماذا؟ ممارسة الصلوات والزكاة والصيام اللي هي ممارسة التعبد. هذا معنى حقيقتها - [01:27:22](#) الخضوع والذل لله ما معنى العبادة قمة الذل مع قمة الخضوع وقمة الحب مع قمة الخضوع. نعم. قال بل المراد بها يقرأ الاية حقيقة وقعت خبط عند كثير من المفسرين الذين لا يسيرون على طريقة اهل السنة والجماعة - [01:27:42](#)

لخلطهم بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. فدخلوا المربعات وصاروا يعطوا للاية معاني ويروحوا وييجوا. ولو انها قرروا عقيدة اهل السنة في التفريق بين الارادة الشرعية والكونية استراحوا ووصلوا الى الحقيقة بدون كل هذه التكاليف. لكن اقرأ سريعا ماذا قال هو في الاية؟ قال بل المراد بها المؤمنون من الفريقين - [01:27:58](#)

يقول لك العبادة اذا كانت بمعنى ممارسة العبادة قال المراد اذا وما خلقت الجن والانس اي ما خلقت المؤمنين من الجن والانس. ليش انت بالمؤمنين وما خلقت المؤمنين من الجن والانس الا ليعبدون. قال هاي الاية خاصة بالمؤمنين. ليه؟ اقرأ. قال دليله السياق طبعا - [01:28:18](#)

السياق اللي في دهن النسر على عقيدته. مش دليله السياق الصحيح. السياق الذي في دينك ايها النسفي رحمة الله عليه. قال دليله السياق اعني وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقراءة ابن عباس رضي الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين. هناك صعب الاستزام يعني - [01:28:38](#)

وما خلقت الجن والانس من المؤمنين. نعم. قال وهذا لانه لا يجوز ان يخلو. هو هذا هو الاساس. يعني هو جاب التعديلات السابقة لكن هي المشكلة في هذا الامر شف شو مشكلتهم الاشاعرة وما تريديه في هذه الجزئية - [01:28:58](#)

قال وهذا لانه لا يجوز ان يخلق الذين علم منهم انهم لا يؤمنون للعبادة. لانه اذا خلقهم للعبادة لانه ايوة. قال لانه اذا فخلقهم للعبادة واراد منهم العبادة فلا بد ان توجد منهم. هاي العبارة خطأ - [01:29:12](#)

هاي العبارة فيها خلط بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. شو ما معنى ارادة الشرعية؟ لما الله يأمرنا وينهانا هذه ارادة ايش؟ شرعية لكن هل لما يأمرك الله ان تصلي معناتها انه اراد - [01:29:28](#)

فعلا قدرا ان تصلي انت؟ لا. هو الله امرك ان تصلي لكن هل انت ستصلي ولا لا؟ هذي بدها ارادة كونية. صحيح؟ الله عز وجل امر ابو جهل ان يصلي صح وامر ابا جهل ان يصلي. هل هو مأمور بذلك؟ مأمور. هاي ارادة ايش - [01:29:44](#)

هل قدر الله كونا ان يصلي ابو جهل؟ اذا لم يرد ذلك كونا. اذا هناك فرق بين الارادة الشرعية ان الله يريدك ان تصلي وتصوم انسان مزبوط وبين ان يحدث ذلك قدرا اللي احنا بنسبها الارادة الكونية. فالنسفي لما قال وهذا لانه لا يجوز ان - [01:30:01](#)

اضعاف لا يجوز ان يخلق الذين علم منهم انهم لا يؤمنون للعبادة لا يجوز يعني ان يخلق الكافرين للعبادة لانه اذا خلقهم للعبادة واراد منهم العبادة فلازم مية بالمية يعبدوه. نقول هذا غلط - [01:30:21](#)

يعني هل اذا الله خلق الكافرين للعبادة هل هذا يعني انه لازم يعبدوه فعلا واقعا؟ لا هو الله خلقهم للعبادة ارادة شرعية لكن هل سيقع منهم ذلك قدرا او لم يقع؟ هذه قضية اخرى. فهنا خلط وخطأ في عبارة النسف. سببها ان الاشاعر والماتريدين - [01:30:40](#)

لا يعترفون بشيء اسمه الارادة الشرعية الارادة عندهم واحدة ارادة كونية وهذا خطأ. الارادة نوعان ارادة شرعية اراد الله منك ابو جهل ان يصلي. في حدا بنكر ما حدا بنكردان. لكن هل اراده كونا؟ لا اراده شرعا. لكن لم يرده كونه فلذلك قدر على ابي جهل ان يموت - [01:30:59](#)

كافرة فهنا نقول لما قال وهذا لانه لا يجوز ان يخلق الله الذين علم منهم انهم لا يؤمنون. اللي هم انتصار. يعني بعبارة مختصرة هو

يريد ان يقول لا يجوز ان يخلق الله الكافرين من اجل العبادة. ليش؟ قال لانه اذا خلقهم من اجل العبادة لازم يعبدوا - [01:31:23](#)
لأ مش لازم ياكل لا لانه قد يكون كونا لم يرد لهم ان يعبدوا فاهمين ولا ضيعتوا يا جماعة عشان اخر الدرس اعيد المحاضرة الجاية
الكل منشط الصالة والكل عم بنفذ ايديه معناته الامور ضيعت. تمام؟ هي سعيدة خالص - [01:31:43](#)
ان نكثر من هيك بتكون الامور سكوت في هناك اشي اسمه ارادة شرعية وارادة كونية. عطروهم المجلس القادم حتى تفهموا وبين
الخوض. اللي وقع فيه النسبة. لما نقول هل لا يجوز ان نقول ان الله خلق الكافرين للعبادة؟ لا يجوز - [01:31:59](#)
الله خلق الكافرين للعبادة. خلقهم للعبادة ارادة ايش يا جماعة؟ شرعية. لكن هل اراد ان يقع ذلك منهم قدرا؟ لا. فانت قولك يجوز ان
نقول ان الله خلقهم للعبادة. لانه اذا خلقهم للعبادة لازم يعبدوا هذا التلازم ناشى عن خلطك وعدم تفريقك بين الارادة الشرعية -

[01:32:14](#)

والارادة الكونية. نعيدها ان شاء الله المحاضرة القادمة ونشرع في سورة الطور باذن الله. صلى الله غراس العلم طريقك نحو علم

شرعي راسخ - [01:32:34](#)